الخير والشر والنفع والضر والايمان والكفر وانه لا واجب على الله
عز وجل لاحد من خلقه فمن اثابه فبفضله ومن عاقبه فبعدله وما
ورد على لسان صاحب الشرع من امور الاخرة كالحشر والنشر وعذاب
القبر وسوال منكر ونكير والصراط والميزان حق فهذه اصول دين
السلف رضي الله عنهم على اعتقادها والتمسك بها ووقع عليها الاجماع
قبل تنوع البدع وظهور الاهواء نعوذ بالله من الابتداع في الدين
واتباع الهوى بغير دليل ثم نظرت في اعمال القلب والمواجب
الباطنة والمناهي التي تاتي في هذا الكتاب ليحصل لك علمه ثم
تعرف جملة ما يحتاج الى استعماله كالطهارة والصلوة والصوم
ونحوه فاذا فعلت فقد اديت فرض الله سبحانه وتعالى عليك
الذي تعبدك في باب العلم ولقد صرت من علما امة محمد عليه السلم
الراسخين في العلم ان عملت بعلمك واقبلت على عمارة معادك
وكنت عبدا عالما عاملا لله تعالى على بصيرة غير جاهل ولا مقلد
ولا غافل ولك الشرف العظيم ولعلمك القيمة والثواب الجزيل
وكنت قد قطعت هذه العقبة وخلفتها وراك وقضيت حقها
باذن الله سبحانه وتعالى والله سبحانه المسول لان يمدك
وايانا بحسن توفيقه وتيسيره انه ارحم الراحمين

الباب الثاني

في العقبة الثانية وهي التوبة

ثم عليك يا طالب العبادة وفقك الله واياي بالتوبة وذلك
لامرين احدهما ليحصل لك توفيق الطاعة فان شوم الذنوب
يورث الحرمان ويعقب الخذلان وان قيد الذنوب يمنع من
المشي الى طاعة الله عز وجل والمسارعة الى خدمته وان ثقل
الذنوب يمنع من الخفة في الخيرات والنشاط الى الطاعات وان
الاصرار على الذنوب يسود القلب فتجدها في ظلمة وقساوة لا خلوص ص
ولا صفاء ولا لذة ولا حلاوة وان لم يرحم الله تعالى فيستجرج صاحبها
الى الكفر والشقاوة فيا عجبا كيف يوفق الى الطاعات من هو في شوم
وقسوة وكيف يدعى الى الخدمة من هو مصر على المعصية والجفوة
وكيف يقرب للمناجاة من هو متلطخ بالاقذار والنجاسات ففي
الخبر عن الصادق المصدوق رسول الله عليه السلم انه قال اذا كذب
العبد تنحى الملكان عن نتن ما يخرج من فيه فكيف يصلح هذا اللسان ن
لذكر الله تعالى فلا جرم لا يكاد يجد المصر على العصيان توفيقا
ولا يخف اركانه لعبادة وان اتفق فبكد ولا حلاوة معه ولا صفوة
فكل ذلك بشوم الذنوب وترك التوبة ولقد صدق من قال اذا

Copyright © King Saud University